الشعر العربي القصصي في كتاب خلجات ونبضات لإبراهيم سعيد أحمد الغنمبري: قصيدة"مجنون نعمى" نمذوجا

ARABIC NARRATIVE POETRY IN IBRAHIM SA'ID AHMAD GAMBARI'S KHALIJAT WANNABDAT'S BOOK: MAJNUN NU'UMAH POETRY AS A PARADIGM

Dr. Izzudeen Adetunji
Department of Arabic and Islamic Studies
University of Ibadan
E-mail Address: izudeenadetunji@yahoo.com

ABSTRACT

Despite the quantum commitments and immense contributions of Nigerian Arabic poets into Arabic literary genres, led to the production of their anthologies in different themes and styles. Arabic narrative poetry has not been favourably received the great attentions of Nigerian Arabic scholars like other genres. Therefore, Al-Khalijāt Wanabdāt of Ibrahim Sa'id Ahmad Gambari is to be examined by looking at the concept of Arabic Narrative Poetry and its rationale in Arabic literary heritage. Likewise, the emergence of Arabic Narrative Poetry in Nigerian Authorship and how it is specially explored in Ibrahim Sa'id Ahmad Gambari's poetry would be discussed.

***Key words**: Arabic Narrative Poetry, Khalijat Wannabdat, Ibrahim Sa'id Gambari.*

ملخص البحث:

تضافرت جهود شعراء العرب النيجيري بفنون الشعر العربي وأجناسه حتى أصدروا دواوين عديدة في عدّة الأبحار والأغراض، ولكن لم يحظ الشعر القصصي حظا وافرا كغيره من الأجناس الأخرى، ولهذا، تهدف هذه الورقة إلى اكتشاف اللّثام عن ظاهرة الشعر القصصي في كتاب خلجات ونبضات لشاعر إبراهيم سعبد أحمد غنمبري، وقصيدة " مجنون نعمى" نمذوجا. ولا شكّ أن الشعر القصصي من الاتجاهات الجديدة يضفى على الأدب العربي النيجيري في القرن الحادي والعشرين.وقبل الخوض في صميم موضوع الدراسة، يرتكز هذا البحث على بيان واف عن مفهوم الشعر القصصي وأهميته، قبل الحديث عن مبادئه في الأدب العربي.ثمّ ناقش عن واقع الشعر القصصي عند إبراهيم سعيد أحمد غنمبري. ثمّ يعارض البحث عن ترجمة الشاعر إبراهيم سعيد أحمد الغنبري. واتبع الباحث في معالجة هذا البحث المنهج التحليلي والأسلوب الفني.

الكلمات المفتاحية : الشعر العربي القصصي ، كتاب خلجات ونبضات، إبراهيم سعيد أحمد

المقدمة :

لعلّ بيئة العرب الجاهلية وتصوير حياتهم في عدّة الجواتب: اجتماعية، دينية، سياسية، اقتصادية،أدبية، عقلانية،فكرية وغيرها عبارة عن محيط حياتهم الحياوية وتصرفاتها. وهذا بلا شكّ تجعل حياتهم فعالة بالأنشطة المختلفة. والشعر القصصي من أنواع الأشعار النادرة في الجاهلية فبرغم فحول العرب في ميدان الشعر وعدّة الشعراء الفحائل، مثل امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة وأبي نواس وغيرهم لأجل ارتباط أكثريته بالدين. ولذلك، يعدّ أوليته إلى العبرانيين لأجل البعد الديني الذي تعجز العرب فيه قبلئذ، وبرغم توسيع في عرض نطاقه ومجالاته في الوقت الحاضر1. فضلا من هذا، إن العرب في الجاهلية نظموا الأشعار في تخاطب مع آلياتهم كمهبل واللات والعزى وغيرها، واستعطفوها وصلوا لها وتخشعوا أمامها، ولكن معظم منظوماتهم ضاعت في ثنايا الأجيال لعدم تدوينها ولاشتغالهم عنها بالحماسة والفخر بسبب الحروب التي قامت بينهم قبيل الإسلام2.

الشعر القصصي هو أقدم الأنواع الشعرية، وهو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة، وأكثرها دينية،وأبطالها الآلهة، ومعظم حوادثها عنهم وبهم3. والجدير بالذكر ، هو أن هذا الفن في الوقت الراهن أصبح صورة واقعية تجسّد جوانب الحياة جميعها وخاصة الجانب الاجتماعي منها ،

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

ويكشف عن أمور عديدة اشتمل عليها هذا الجانب الحيوي، علماً أن بداياته كانت محاولات بسيطة جداً وغير مستقلّة عن غيره من الفنون الشعرية الأخرى ، ومنها ما وُجِدَ عند امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة وأبي نواس وغيرهم من الشعراء وصولاً إلى رائد هذا الفن الشاعر " خليل مطران " في هذا العصر الذهبي، اذ أصبح تجربة ناضجة على يديه ،وبعدها انتقل إلى الزهاوي الذي عدّه بعض النقاد أوّلَ شاعر معاصر مارس الشعر القصصي في عصره حيث جاء شعره القصصي تصويراً حيّاً لما يحدث في الواقع من مآس تستدعي الحديث عنها والتنبيه عليها.4

استمدّ تجربة هذا الفن إلى الأدب الأفاريقة وبخاصة في جنوب غرب افريقيا وبتحديد ديار نيجيريا في القرن الحادي والعشرين حيث وجدنا محاولات حثيثة وملحوظة من قبل فرسانها وفحائلها استخرجوا من ذخيرتهم الأدبية وتراثهم الشعرية ما نسمى ب(الشعر القصصي) مثل: دهاء الفم للشاعر عيسى ألبي وخلجات ونبضات للشاعر إبراهيم سعيد أحمد الغنبري ومن لفّ لفّهم.

مفهوم الشعر القصصي:مبادؤه وأهميته

القصة لغة من فعل يفعل قصّ يقصّ قصّة جمعه قصص كفعل منّ يمنّ منّة جمعه منن ومثال ذلك كثير في القرآن الكريم. ومنها : "فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقصّ عليه القصص..." [5] ، وفي أية أخرى: "نحن نقصّ عليك نبأهم بالحقّ إنّهم فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هدى[6]. وأما اصطلاحا، هي عرض لفكرة مرّت بخاطر الكاتب أو تسجيل صورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة احتلجت في صدره أو كلّ أولئك مجتمعين فأراد أن يعبّر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القرّاء محاولا أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه[7] .

الشعر القصصي يتعلق بشعر يقدم قصة معينّة طويلة أو قصيرة تعبّر عن حدث في الواقع[8] . ويرى البعض بأنه قصة تقدم شعرا أو هو شعر موزون مقفى يقدم قصة قصيرة متكاملة الأجزاء متناسقة العناصر[9].علاوة على هذا، إن الشاعر القصصي قد يطوف بحياته حادث مِن الحوادث تنفعل به نفسه و تتجاوب له مشاعره ويهتز إحساسه، فيعمد إلى تصوير هذا الحادث كما تمثل لديه في قصة ينسج خيوطها و يرسم ألوانها و يطرز حواشيها[10]

مبادئ الشعر العربي القصصي في الأدب العربي

ليس من مسلم به تسليم آراء بعض الأدباء بأن الشعر العربي القصصي حديث الميلاد، ممّا أدى إلى تفنيد ظاهرة الشعر القصصي عند العرب في كلّ عصور قبل عصر الحديث. وبرغم وجود كثير من الأشعار الواردة تحمل في طياتها الأبعاد القصصية في موضوعاتها. وقال ابن طباطبا: "ليس تخلو الأشعار من أنْ يقتص فيها أشياء هي قائمة في النفوس والعقول ،فتحسن العبارة عنها،وإظهار ما يكمن في الضمائر منها فتبهج السامع لما يردُ عليه ،مما قد عَرَفه طبعه، وَقَبِلَهُ فَهمه ،فيثار بذلك ما كان دفيناً ، ويبرز على ما كان مكنوناً ،فينكشف للفهم غطاؤه ،فيتمكن من وجدانه بعد العناء في نشدانه11 ، ولهذا، اعتقد أهله بأنَّ الشعر القديم غنائي محض بلا أبعاد قصصية يكون اعتقادا جارفا، فهناك أشكال درامية اتخذت طريق الشعر القصصي بسرد حادثة أو حوادث مع وصف أو إفصاح عن شعور وموقف ورأي،وكان للشاعر أن يطوّر حكاياته لو وجد الدافع أو أدرك أبعاد الأجناس والأنواع الأدبية المختلفة 12"

لو تتابعنا صور من الأشعار الواردة عند شعراء العرب القدماء، فإننا نجد أن العرب لم يهتموا بشعر القصص والحكايات كما يهتمون بأبعاد أشعار أخرى،وإن وجدت لديهم فإنه لمحات يسيرة بسيطة حتى العصر العباسي، حيث اشتهر الشعر القصصي ولكنه ضعف إذا قرون بالعصر الحديث لما انفجر موجه بوجه راقي . وقد اقتطف هذا البحث من أشعار الشعراء الجاهلية لمحات بسيطة من أشعار امرئ القيس والنابغة الذبياني وتأبط الشرّ وغيرهم.وعلى سبيل المثال،قصائد (امرئ القيس) التي يظهر فيها (الحوار السردي) من الظواهر الأسلوبية الفنية لقصائده مما أضفى على شعره حيوية وحركة ،وكان عاملاً مساعداً في إظهار الأسلوب القصصي في شعره الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية للشاعر من ذلك معلقته التي تقوم على حادثة 13 " ومنها ما يلي :

ويومَ دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنيزة فقالت لك الويلات إنَّك مُرجلي
تقول وقد مال الغبيطُ بنا معاً عَقَرْتَ بعيري يا امرأ القيس فانزلِ
فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تُبعديني عن جَنَاك المعلّلِ14

نلاحظ إذا ما تتبعنا هذه الأبيات أنها قد ارتكزت على شخصيتين محوريتين هما -: (الشاعر /الراوي) والشخصية المتحاور معها محبوبة الشاعر (فاطمة) الملقبة (عنيزة)، أما (المكان) في النص فهو من النمط المتحرك لا الثابت متمثلاً بـ (الخدر – الغبيط) ونحن نعلم أنَّ دلالات المكان كثيرة منها :- (المكان الأليف والموحش

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

والمعادي والعَتَبَة) وقد كان مكان المرأة هنا أليفاً آمناً ، لان الخدر والهودج هو المكان المخصص للنساء وبدخول امرئ القيس صار مكاناً معادياً ،وذلك من خلال ما أورده الشاعر في الشطر الثاني من البيت الأول * فقالت لك الويلات إنَّك مُرجلي * خوفاً منها على سمعتها وشرفها من الفضيحة ،أما (زمان السرد) فدلّتْ عليه كلمة(يوم) وهو مرتبط بحدث تمثل بدخول امرئ القيس إلى هودج هذه الفتاة . ويعد الاسلوب القصصي في أبيات امرئ القيس هذه وما تلاها من النوع القائم على فكرة الغزل فهو(شعر قصصي غزلي)15 .

وفي (العصر الإسلامي) نجد أن حركية الحوار السردي تتجلى في قصائد بعض شعراء هذه المرحلة من الزمن ، ومنهم مالك بن الريب في مرثيته التي تُعَدُّ16 " قصة حياة كاملة من خلال حدث معين ، استطاع الشعر الغنائي أن يحتويها بأبيات وتتمثل قضية الشاعر في تشرده ولصوصيته وبطولاته بما يمكن أن يمدّه بأجواء درامية. والصراع القائم بين الاضطراب والنظام والحرية المطلقة والتخلي عنها واللاموقف وما يشبه الانتماء يوصل الشاعر ، بعيداً عن الغنائية ،إلى قصة أو ملحمة أو أداء درامي" 17

يبدأ الشاعر قصيدته ببث بعض الامنيات عوداً على واديه الذي رحل عنه، علماً أنّ تمنيه هذا يرتبط بزمن مضى وانتهى إلا أنه زمنٌ مرتبطٌ بمكان، تمثّل بمربع الطفولة والصبا وهو المكان (الأصيل) الذي انتمى الشاعر إليه (وادي الغضا) قائلاً في ذلك:

ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلـــةً بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضَهُ وليت الغضا ماشى الركاب لياليا18

وقد بنى الشاعر قصيدته على شخصيتين محوريتين هما :(الشاعر نفسه / الراوي) وابنته ،فيذكر ما دار بينها وبينه من حوار قائلاً :

تقول يا بنتي لما رأت طول رحلتي سفارُكَ هذا تاركي لا أبالي19

وبانتقالنا إلى (العصر الحديث) سنجد الشعر القصصي الناضج بمفهومه الحديث المتطور عند جماعة أبولو " فقد نظموا كثيراً من الشعر القصصي الذي يرتفع في مستواه الفني إلى درجة محمودة ، ومن هؤلاء عثمان حلمي في (البخت النائم) وأحمد زكي أبو شادي في (دانيال في جب الأسود) ومختار الوكيل في (الدخيل المعتدي) وعامر البحيري في (ظلامة السدّ20).

ترجمة الشاعر : إبراهيم سعيد أحمد غنمبري

هو إبراهيم بن أحمد بن سعيد بن محمد الثاني الإمام الغنبري من مواليد إلورن في بيت عزّ وإمامة، أخذ مبادئ العلوم العربية على يد والده وقراءة القرآن الكريم في مدرسة الروضة الإسلامية التي تأسّست على يده. وبدأ دراسته الابتدائية الحكومية في شمس الدين أكنلبي إلورن ما بين 1984- 1990م، والمدرسة الحكومية الثانوية في Ilorin Grammar School من 1992- 1998، ولرغبته الشديدة في تعلّم اللغة العربية واصل دراسته العربية في مدرسة دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة إلورن، نيجيريا ، وحصل على الشهادة الإعدادية 2000م ، والشهادة الثانوية بمركز التعليم العربي الإسلامية أغيغي لاجوس عام 2003م 21

وفي عام 2004م ، التحق بكلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية إلورن ، كوارا، نيجيريا ، وفيها تمكّن من نيل شهادة دبلوم في القانون والشريعة عام 2006م. ومن هنا شدّ عزمه وانهض همه في تخصّصه " القانون والشريعة" والتحق بجامعة بايرو، كنو 2007م، وتحصّل على شهادة الليسانس (LL.B) 2011م، وواصل مباشرة لنيل رغبته دراسته في الكلية القانونية النيجيرية حرم أبوجا مقرّ الحكومة الفدرالية 2011م – 2012 22

وكان شاعرنا محاميا وكاتبا ومؤلفا وأديبا ورائدا من رواد الأدب العربي النيجيري، حيث ألف كتابا بين الشعر والنثر،ومنها:الدولة الرشيدة والشعر في رواق المركز 2003م،الشعر بين الرفض والقبول 2003م ، تحت الظلّ الممدود فهو كتاب المسرحية نال شهرة عظيمة بين العلماء المحليين والأكاديميين عام 2007م ، وجلالة القاضي 2011م، وخلجات ونبضات نموذج بسيط في الشعر القصصي النيجيري 2012م . إضافة إلى هذا، له عدّة المخطوطات منها أليس الحب شيطانا، سلعة الأسواق ، ولامية ابن الإمام في ذكر أئمة الأعلام وحملة الأقلام.23

عرض لكتاب خلجات ونبضات :

لقد كان كتاب المعنون "خلجات ونبضات "من إنتاجيات القرن الحادي والعشرين في ديار نيجيريا، كتبه الشاعر المحامي إبراهيم سعيد أحمد ، وطبع في مطبعةكيوداميلولا للطباعة والنشر، في عام 2012م، إلورن ولاية كورا، نيجيريا.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

يتألف هذا الكتاب المتواضع ثلاثة عناوين بعد التقديم والمقدمة،عارض فيه المؤلف بعض دوافعه وتحفزه في أخذ قلم شعره القصصي الذي لا يخلو على عدم اهتمام الشعراء النيجيريين بالشعر القصصي، وبرغم تبحرهم في الأدب العربي وتعمقهم في غماره[24]. ولهذا يقول عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي في أثناء كتابة التقديم لهذا الكتاب:

وأما الشعر القصصي- كجزء هام وطريف- في الشعر العربي النيجيري- فيما أعلم، فلم يحظ مثل حظوظ أخوية (الشعر الغنائي والتعلمي)، اللهم إلا ما ورد من الأبيات والقصائد فيمايتعلق بأداب الرحلة، علما أن بين الأدب القصصي وأدب الرحلات تباينا وتشابها يتخلص من كون موضوع الأول قصّ حوادث، ومغامرات، حقيقية أو خيالية،[25].

وكذلك يقول المؤلف :

" أجل،كأني أرى كثيرا من شعرائنا البارعين يغصّون أبصارهم ، ويكفّون أيديهم عن كتابة الشعر القصصي،وأظن من الأسباب قلّة كتابة القصة في الأدب العربي النيجيري، أو عدم العناية أو الرغبة الأكيدة من المتخصصين ، والله أعلم[26].

بناء على هذا، وضع في هذا الكتاب مجموعة من الشعر القصصي القيّم العريق، وذات عبرة جذابة وحكمة بالغة، ومنفعة رائعة لطلاب اللغة العربية ومحبيها. وقد لخص السيد عبد العزيز سلمان الياقوتي الأفكار الناجمة في الكتاب، حيث يقول :

فالديوان يزخر بثلاث قصائد "مجنون نعمى" وثانيتها "ظلموني" وثالثتها " إلى مقر الشيخ". فالقصيدة الأولى وجدانية الانطباع، بعيدة عن الفحش والمنكر. فالقصيدة الثانية "ظلموني" تتموّج بالحماسة الرشيدة المتدفّقة عن اللوعة الحادّة والمربرة عن بخش وظلم أمة اللغة العربية لها، وإجحاف بعض دارسيها، وفتور وعي عدد منهم، وقد تأسى فيها الشاعر بغيرة من المبدعين لمتحمسين للغة العربية وثقافتها. والقصيدة الأخيرة "إلى مقر الشيخ" متابة عن رحلته إلى مشرق الخلافة الإسلامية (صكوتو المحروسة)، وفيها قيّد الشاعر سلسلة من الأحداث والحوادث وبعض متاعب وعجائب فيها[27].

القصة الشعرية عند إبراهيم سعيد أحمد الغنمبري .

الشعر القصصي عند الغنبري ورد على محورين :

الأول : القصيدة الطويلة (مجنون نعمى) التي عُدّت من الملاحم، والملاحم هي نوع من الشعر القصصي الذي يقوم على خوارق الأمور، وهذا ما سنورده لاحقاً من خلال تدرجنا في البحث..

والثاني -:الشعر القصصي الاجتماعي الذي يعد شكلاً من أشكال القصيدة الطويلة مثل (سفر إلى مقر الشيخ وقصيدته "ظلموني") .

فـ(القصيدة الطويلة) :- هي نوع من القصائد التي أخذت مكانها في العصر الحديث، فتعد من جهة تطوراً للملحمة الأدبية،[28] التي يكتبها مؤلفها تحت سيطرة فكرة خاصة به وحرص شديد ينبع من رغبته في مجيء موضوعاته متماسكة في تقوى فكرته معها، علماً أن الملحمة على رأي د.عز الدين إسماعيل ما هي إلاّ "شعر قصصي طويل"[29]، ويراها د.محمد مندور " قصة شعرية بطولية قومية تقوم على خوارق الأمور، وتختلط فيها الحقائق بالأساطير وتتغلغل العقائد الدينية والروحية في حناياها "[30]

لمتصفح القصص الشعرية التي تحفل بها كتاب الغنبيري المعنون ب"خلجات ونبضات" يجد القصص تفيض ألواناً شتي مِن واقع الحياة وخيالها وتشعبات مذاهبها في الرومانسية والواقعية والرمزية. وقدحاول الشاعر في سرد قصصه توجيه أبناء وطنه ببعض الأحداث والواقع منها ما ينتمي على الصور الرومانسية والرمزية لأجل ما يخوض من إبراز ألم الحب والعشق والحب العذري بين المحبوب والمحبوبة. وعنوان "مجنون نعمى" في الديوان تحمل بؤرة رمزية في أساطير القديمة حيث جعل شعراء اسم محبوبنهم في الرمز مثل "مجنون ليلي" وغيرها.وحرص الشاعر أيضاً أن يجعل تلك العناصر تتلوّن بألوان الوحدة المعبّرة عن الوحشيّة، الألم الموحي بالعصر، كما أنّه اهتمّ اهتماماً بالغاً بالحوار القصصي المعبر بين الشاعر ومحبوبته " مجنون ليلي" في آنٍ واحد. و هو في كل ماذكرنا كان ملماً إلماماً ناجحاً بفن القصة الشعرية.

وصورة أخرى من القصة الشعرية عند الغنمبري هي ما تنتمي بالواقعية غالبا في سرد أحوال أبناء وطنه ومعاملاتهم السيئة تحت عنوان "ظلموني". وقد سرد الشاعر أن عدم اعتراف وتكرّم فضل الله من الناس جعلهم يظلمون ويحسدون ما رفع الله درجة ورفعة ومكانة بدون أي ذنب قتلت، وإجرام صنعت، وهذه بلا شك لها آثار سلبية في مجتمع الإنسان، وهذه في الواقع يحدث كثيرا بين الناس. حقا قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن يغبط ولا يحسد. وكذلك سرد الشاعر أيضا أحوال بعض أبناء وطنه في التساؤل لإشباع بطنهم من الجوع وإرواء غلهم من العطش وإيراد المخرج في احتياجتهم لكونهم فقيرا ومسكينا. وهذا من الصور الواقعية النّي صورها الشاعر في أشعاره القصصية في أثناء سفره إلى شيخه تخت عنوان " إلى مقر

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الشيخ" ، وسرد ما أعينه في أثناء سفره من خلال حوار بينه والمتسائلين، وبينه وركاب السيارة .

الشعر العربي القصصي في ديوان خلجات ونبضات : قصيدة "مجنون نعمى" نموذجا .

نص القصيدة :

قد بان عن قلبنا في اليوم نعماه والقلب يضطر في البلوى وشكواه
فهل أرى اليوم من يفدى وينقذني ويـنصر القلب ممّا القلب يهواه
ذكر زهير وإن بنت سعاد فقد في اليوم بانت عن المجنون نعماه
هذى حقيقة حبّ ما به ريب أراك ترتاب في مجنون ليلاه
كنّا من الدهر نخلو في محبّتنا والدهر غرّرنا ، قد كنت أخشاه
قد صدّقتنى وإنيّ لا أنافقها فنام قلبي لأن الحبّ أغراه
قسمت حبيّ أخذت الربع تفدية وإنّ موضعه قلبي ومثواه
قسمت حبّي أخذت الرّبع يا عجبا! وكان باقيه للنعمى لترعاه
هذا أمانة الحب ما أضيّعه وكان مركزه قلبي ومأواه

والحب أثمن عند الناس أعقلهم فقلت سبحان ربّ العرش الله
فطالما بعدت نعمى محبيتها عنّى فقلبي في تعب وشكواه
ما زلت أبحث عن نعمى وأرقبها لعلّ قلبي يشفى من بلاياه
فهل أرى اليوم من يهدني وينصرني فالله ينصره والله يرعاه
غدوت أبحث عن نعمى وملجأها هل ردّني نثب، والقلب يلقاه
وقيل: نعمى ببيت الله في حرم هرولت أقصده وقلت بالله
ولجت جمعا وإنّ الناس في حرم عبادة الله حيث القلب لبّاه
فبينما كنت في ذا الجمع أبحث إذ قلبي يقلّب حين الحبّ يغشاه
خفي حنين لسهمى خيبة وونى والقدس أتعب ممّا القلب يلقاه
نعمى فحبّك ضمن القلب مسكنه أشدّ من حبّ مجنون لليلاه
إذا رأيت رأيت اليسر من ولّه ومن رآها تر الإحسان عيناه
تمشى وتحسبها الحرباء مشيتها تنسيك مضمر قلب من رزياه

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أسمى المفاوز أحظى فيك يا أمـــلى
نعمـــــى فهل لـــــك يا
نعـــماه أشـــباه
ومن- سواك أيـــا نعمى- تعلّلـنى
أو ان تـــــداوى
قـــــلبي ضـــــرّ شكـــواه
ومن – سواك أيا نعمى – تعالجـنى أو أن
تخلّـــص قلـــــبي
من بلايـــــاه
ومن – سواك أيا نعمى - تساعـدني يا ربّ
وفّـــــق
مجنـــــونا لنعـــماه...الخ
31

يمكننا أن نتعرف بعضاً من هذه القصيدة التي شكلت النزعة القصصية عنصراً بارزاً فيها ، رغبةً منا في معرفة طائفة من الموضوعات التي عالجها الشاعر من جهة ، وتعرف مدى النجاحات التي حققها في هذا النمط من الشعر. ولهذا، يتمحور هذا المبحث في دراسة فنية لقصيدة " مجنون نعمى"، من حيث المضمون ، ورسم الشخصيات، والحبكة، والعقد، والزمان والمكان، والرمزية، والأسلوب.

تحليل مضمون القصيدة :

ترتكز القصة في هذه القصيدة على عدّة المشاهد والمضامين ، ومنها ما يلي :

المشهد الأول : تعتمد على المشهد الوصفي من حيث وصف ما يكابد شاعر القصة من الألم والأسى واضطراب القلب، لأجل ألم الحب والنوى بينه ومحبوبته . فعنوان القصة في طياته تحمل بنية أساسية في مضمون القصيدة. فالشاعر يسرد ما يكابده في إبراز غاية حبّه العذري ل"مجنون نعمي"، واضطراب قلبه وتدفقه لأجل ألم النوى ، ويقلقه هذا لبحث عن من يقوده ويرشده إلى منزل محبوبته، ومن ينقذه من إغراق الحب القتلي الذي خاض في غمره، لايكاد يسهر وينام حتى يفكر عن "مجنون نعمى"،والحب الحقيقي والعذري الذي حمله الشاعر ويريد أداؤه إليها لأن الحب أنفس شيء وأثمنه. وعلى سبيل المثال، يقول لشاعر:

قـــــد بان عن قلبنا في
الـــــيوم نعماه والقلب
يضـــــطر في البلوى
وشكـــــواه
والحبّ أثمـــــن عند الناس
أعـــــقلهم وما أحـــــق به
خصـــــنا أو أعلاما
فكأنمـــــا بعـــدت نعمى
مجـــــيتها
عـــــنّى فقـــــلبي في
نعـــــت وشكواه32

المشهد الثاني : يرتكز على ترحال الشاعر وتجوّله بحثا عن محبوبته في كلّ مكان، وبدأ يبحث عنها في الربع والأطلال والديار الدارسةكما في عادة الشعراء الجاهلين في أخذ الأطلال والديار الدارسة ملتقى الحبّ.ولهذا،نجد الشاعر باحثا عن مجنون النعمى ركبانا وترحالا إلى كلّ من يدله عليه ، فهرولة أحيانا إلى مكان أو بيت الله في حرم، لأن محبوبته منتهى أمله وغاية مطلبه، وشفاء مرضه ، وسلامة قلبه، ومبرأ سقمه ،وريّ غله، ولكن كلّ محاولته خفي حنين وخيبة الرجاء ومحاولة بدون جدوى.يقول الشاعر:

فـــطالمـــا بعـــدت نعمـــى
محبّـــــتها عـــــنّى
فقـــــلبي في تعـــــب
وشـــــكواه
ما زلـــــت أبحث عن نعمى وأرقبها
لعـــــلّ قـــــلبي
يشـــــفى من
بلايـــــاه
فهل أرى اليوم من يهدني وينصـــرني
فـــــالله ينـــــصره والله
يـــــرعـــــاه
غـــدوت أبحث عن نعمى وملجأها
هـــــل ردّني نصـــــب،
والقـــــلب يلقـــــاه
وقيـــــل: نعمى ببيت الله في حـــــرم
هـــــرولت أقصـــــده
وقـــــلت يـــــالله
ولجت جـــــمعا وإنّ الناس في حرم
عـــــبادة الله حيـــــث
القلـــــب لـــــبّاه 33

المشهد الثالث : يصوّر حالة الشاعر في وصف جماليات محبوبته حسية ومعنوية، من خلال مشيتها ومقبلها ومدبرها حتى وصفها بالحرباء الذي يتلون كما تشاء، وكذلك وصف الشاعر برق عيني محبوبته من السرور والإحسان،ومشيتها بلطف، كأنّها الحرباء ، وحسن صوتها الرقيق. .ولا شكّ بأن هذا المشهد انتمى إلى الرومانسية من خلال شكاية ألم الحب

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

والنوي،وإظهار الإحساس والعواطف والمشاعر المتلهب من طرف الشاعر إلى محبوبته.

إذا رأيت رأيـــــت اليســـر مـــن
ولـــــه ومـــــن رآها
تـــــر الإحســـــان
عينـــــاه
تمشي وتحســـــبها الحـــــرباء
مشيتـــها تنســـــيك
مضـــمر قلـــــب من
رزيـــــاه
أسمى المـــــفاوز أحظى فيك يا أمـــــلى
نعمـــــى فهل لـــــك يا
نعـــماه أشـــباه
ومن- سواك أيـــا نعمى- تعلّلـــنى
أو أن تـــداوى
قـــلبي ضـــرّ شكـــواه
ومن – سواك أيا نعمى – تعالجـــنى
أو أن تخلّـــص
قلـــبي من
بلايـــاه
ومن – سواك أيا نعمى – تساعـــدني يا
ربّ وفّـــق
مجنـــونا
لنعـــماه...الخ34

المشهد الرابع : يحتوى اتقان الشاعر من الله برؤية محبويته،واستعطف واستغفر منه من بعض تجاوزته عمّا يسرف عنه من الفحشاء والأخطاء. ولذلك يقول :

لكن رجوت من الرحمـــن يلطف
بي يوم القيـــامة " نعمى"
يوم ألقـــاه
فارحم عبيـــدك في حبّ الفتاة
بما جـــنى من الذنب
وامـــج اليوم أخـــطاه
أستغفر الله من فحش لفظـــت به
مـــن القصـــيدة يا
رحمـــن يا الله 35

- **صورة الشخصيات :**

إن أسلوب الشاعر في تصوير الشخصيات في شعره القصصي يعتمد على النمطين، النمط الأول هو الشخصية الأساسية هما الشاعر\الراوي\المحبوب والمحبوبة يعنى مجنون النعمى، فهما شخصيتان نمطيتان ربما نجدهما في كل زمان ومكان، وبرغم أن نوع هذه الشخصية هي ما نسمى في القصة بالشخصية النامية، وهي شخصية تتنامى مع الأحداث وتتطور بتطورها، وهي إذ تتفاعل مع هذه الأحداث خفية أو غير خفية، فإنّها تنتهى بالغلبة أو الإخفاق، مع تأثير هذا التفاعل على تركيب الشخصية الداخلي في مختلف الأحوال36.وقد مارست شخصية الفتاة" مجنون نعمى" تأثيراً كبيراً في نفس الشاعر فمال إلى البيان في تصوير الصراع النفسي والألم الحساسي الذي أخذ يتنامى في دواخلها انتهاءً بالارتباط بمن تحب والبحث عن طريق وجودها في أي مكان وزمان.والنمط الثاني هو الشخصيات الثانوية التي صورها الشاعر في قصصه هم غفير من المجاهير الذين يشيرون الشاعر ببحث محبوبته في بيت الله لعلّها موجودة هناك، وكذلك الجماهير الذين يعبدون الله في حرم المسجد.

- **صورة الرّمز في القصيدة:**

يعنى الرمز بالإيحاء والإيماء والإشارة كما في مدلوله اللّغوي،ولكنّه يتعلق في معناه العام بعبارة عن إشارة حسية مجازية كشيء لا يقع تحت الحواس37. وفي عبارة أخرى تتعلق بكلمة تدل على محسوس أو غير محسوس،وإلى معنى عير محدد، ووظيفته هي إيصال بعض المفاهيم إلى الوجدان بأسلوب خاص لاستحالة إيصالها بأسلوب مباشر مألوف38. واستخدام الرمز في الشعر دليل على عمق ثقافة الشاعر من جهة، وعمق نضجه الفكرى من جهة أخرى، إذ لا بدّ للشاعر الذي يرغب في توظيف الرمز في شعره من ثقافة وتجربة واسعة، لأن الرمز الشعري مرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعورية التي يعانيها الشاعر، والتي تمنح الأشياء مغزي خاصا.

إن توظيف الرمز التراثي في العمل الشعري يضفى علية عراقة وأصالة. ويمثل نوعا من امتداد الماضي في الحاضر، وتلغل الحاضر بجذوره في تربة الماضي الخصبة المعطاء، كما أنه يمنح الرؤية الشعورية نوعا من الشمول

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

والكلية، إذ يجعلها تتخطى حدود الزمان والمكان، ويتعانق قي إطارها الماضي مع الحاضر39.

وبرغم أن الرمز الأدبي والأسطوري خاضعة في هذه القصيدة من حيث إدعاء بشخصية شاعرية أدبية. ومن الطبيعي أن تكون شخصيات الشعراء من بين الشخصيات الأدبية هي الألصق بنفوس الشعراء ووجدانهم، لأنّها هي التي عانت لتجربة الشعرية ومارست التعبير عنها، وكانت هي ضمير عصرها وصوته، الأمر الذي أكسبها قدرة خاصة على التعبير عن تجربة الشاعر في كلّ عصر40. وأما ما يتعلق بالرمز الأسطوري فهو اتخاذ الأسطورة قالبا رمزيا، يمكن فيه ردّ الشخصيات والأحداث والمواقف الوهمية إلى شخصيات وأحداث ومواقف عصرية41،كالرمز في حكايات كليلة ودمنة وخرافات لافونتين الفرنسية الدالة على مصير الظالم وجزاء الواشي، أو عاقبة المغرور في مساق حكاية على لسان البهائم والطيور، ومجنون ليلي محبوبة لقيس بن الملوح.وبرغم أن الغنمبري حذى على منوال سابقيه من الشعراء الحديث في رمز بأشخاص بارزة في تسريد حكاية قصته مع مجنون ليلي خاصة فيما ينتمي بخفقان الحب وألم النوى وخيبة الأمل الذي يجدها الرجال من النساء.

وعند التمعن في القصيدة (مجنون نعمى) نجد فيها الرمز الأسطوري والأدبي، وكلمة "مجنون نعمى" تُعَدُّ رمزاً لكل امرأة يمارس ضدها العنف الاجتماعي بمضامينه المعقدة المتداخلة ومن ذلك حرمانها من أبسط حقوقها ،ومن البسيط هذا رأيها في الزواج وإفساح المجال أمامها للتعبير عن قناعتها بالشخص المتقدّم لخطبتها42

وأما ذكر كلمة " زهير" وبانت سعاد في البيت الثالث في القصيدة التي تقول :

ذكر زهير وإن بانت سعاد فقد في اليوم بانت عن المجنون نعماه43

هي رمز أدبي لإحساس الحبي والعاطفي التي يغمره الحب ولكن يكابده ألم النوى.

-صورة المكان والزمان في القصيدة:

إن صورة المكان في بناء قصصي عنصر مهمّ في نسج أحداث القصة، قد يعده مشاركًا في الفعل القصصي حين يشكل قوة مضادة كما هو الحال في القصة التي يقوم الحدث فيها على الصراع بين البطل والبحر مثلًا، وكذلك يعمل على إضفاء جوّ طبيعيّ يحيا فيه القارئ، شرط أن يلتزم الكاتب بكل الظروف البئية والعادات والتقاليد44.

وتحديد المكان يعطي الحدث القصصي قدرا من المنطق والمعقولية، فالقصة تكون أوضح، والقارئ يتمكن من تخيلها بشكل أقوى، إذا ما وضع كاتبها مكانا ما تدور عليه أحداثها. وقد حدّد الغنميري المكان بشكل يخدم قصته ،ودارت أحداث قصته الشعرية بتسلسل مكاني.

يجد قارئ قصيدة " مجنون نعمى" أن صورة المكان في النص بوجه بارز، فهو من النمط المتحرك لا الثابت متمثلاً بـ (البلدان،) ونحن نعلم أنَّ دلالات المكان في هذه القصيدة كثيرة منها :- (المكان المتعبد يعني بيت الله) وعلى سبيل المثال:

أمسى وأصبح في البلدان أبحثها أمشي وأركب في يومي وليلاه

وقيل : نعمى ببيت الله في حرم هرولت أقصده وقلت يا الله 45

وقد كان مكان المرأة هنا مخفيا، لأن الشاعر لم يجدها في بيت الله الحرم، وكذلك مكان الشاعر الذي يقوم وينتقل من مكان إلى مكان آخر.

وكذلك كلمة " الربع" في القصيدة فيها دلالة مكانية على الموضع الذي يبحث فيه الشاعر محبوبته. وعلى سبيل المثال:

قسمت حبيّ أخذت الربع تفدية وإنّ موضعه قلبي ومثواه

قسمت حبّي أخذت الرّبع يا عجبا! وكان باقيه للنعمى لترعاه46

- صورة الزمان في القصيدة

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

ومن المعروف أن كل حدث يقع في زمان محدد، والتزام كاتب القصة بهذا العنصر ضرورة مُلحّة لتأخذ القصة شكلها الطبيعي، ولا يظهر الاختلال في أحداثها أو شخصياتها، والكاتب المبدع يوحي لنا بأنّ الزمن الذي يتخيله هو زمنٌ واقعي بالرجوع إلى الوراء عن طريق التذكر أو التداعي، فنشعر أنَّ هذا الزمن هو الزمن الماضي، وأنَّ الحديث عن مجريات القصة هو الزمن الحاضر47.

وقد يرتب القاص أحداث القصة ترتيبا زمنيا صاعدا،ولذلك يتسم الغنمبري بالنظام الزمني التصاعدي الذي تعني "أن الأعمال إنما تجري وفق قوانين الحياة والزمن أي متتالية الأطوار في القصة الواحدة. ويظهر زمان السرد في القصيدة في كلمة(الدهر ، يوم، متى،) وهو مرتبط بحدث تمثل بدخول الشاعر إلى مكان مجنون نعمى. والجدير بالذكر، أن الشاعر لم يذكر الزمن من باب التراديد ولا عشوائي، بل ذكره يحمل دلالات عديدة ، له أثر ملحوظ على بقية عناصر القصة. .

بناء على هذا، يمكن ذكر الكلمات المذكورة في القصيدة ذات دلالات زمنية، منها ما يلي :

1. بدأ الشاعر بتكرار كلمة " الدهر" على مرادفه لزمان، الذي يبعد عن استقرار كنهه وتغيره من حين إلى حين ، وبرغم أن ذكر الدهر يأتي بصورتين ومتضادتين:سلبية لعدم انصافه واعتداله،بل يأتي بخديعة وغرار، وهذا الغرار له علاقة ببعد محبوبة الشاعر ونأيها عن رؤيته، وأسند هذا القصور إلى الدهر الذي لم يأتي إليه محبوبته بل يغرره تغريرا خاطرا، وعلى سبيل المثال :

كنّا من الدهر نحلو في محبّتنا والدهر غزّرنا، قد كنت أخشاه 48

وثانيها إيجابية من حيث رؤية الدهر محاسن نعمى ، ويرضي الشاعر عمّا يتماناه وتشجعه عن مراده، ولهذ يقول :

لما يرى الدّهر من نعمى محاسنها يبدو يشجّع قلبي نحو مسعاه

والدهر يبدأ يرضيني ويذكرني وصار يبتغي فيما أدرناه 49.

2. وكذلك يذكر الشاعر كلمة " اليوم " لدلالة زمانية من خلال بحثه لمن ينصره ويهديه لمطلبه. وفي هذا، ربط الحادثة التي وقع بينه وجنون النعمى بما وقع بين زهير والسعاد. ولهذا يقول :

ذكر زهير وإن بنت سعاد فقد في اليوم بانت عن المجنون نعماه50

3. وأما كلمة " متى"، استخدم من خلال استرحام واستعطاف الشاعر لله تعالى بتوفيقه على مطلبه يعنى "مجنون نعمى"، حيث يقول:

متى يوفّقني ربّي ويرحمنى لأستزيد من الأحوال ذكراه 51

-صورة الحدث في القصيدة:

الحدث هو ما يقوم عليه القصة، أو تبنى القصة على سلسلة من الأحداث تجذب انتباه القارئ إليها، وتجعله يتتبّعها بلذة وشغل49، ودور هذا الحدث هو الصراع الذي يدور بين الشخصيات أو بين الشخصية الرئيسية، ونزعة من نزعات النفس أو فكرة أو قيمة أخلاقية اجتماعية، وهو السبب الرئيس والدافع الأساسي لقيام القصة وحدوثها52.

ورأى البعض أن الحدث هو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا تدور حول موضوع عام،وتصور الشخصية وتكشف أبعادها،وهي تعمل عملا له معنى، كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى، وبهذا تكون الأحداث المحور الأساس الذي يرتبط به باقي عناصر القصة ارتباطا كارتباط الخيوط معا في نسج واحد محكم53. وإذا تمعن في الأحداث في القصة الشعرية عند غنمبري، من حيث التسلسل

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

والنتائج، نجد أن القصة تقوم على أحداث مترابطة، يأخذ بعضها برقاب بعض، بحيث يصبح من الصعب إلغاء حادث واحد أو نقله من مكانه إلى مكان آخر في بنية القصة دون أن تتهدم الوحدة المتكاملة للعمل.وإذا تتبعنا سرد الأحداث في قصة شعرية عند الغنمبري، نجدها في النقاط الآتية :

1. اضطراب القلب ملتزمم بالبلوى والشكوى
2. البحث عن منقذي البلوى والشكوى
3. البيان عن تباعد مجنون نعمى
4. البحث عن مكان مجنون نعمى في البلد
5. الرجوع من خيبة الأمل والرجاء.
6. وصف جماليات مجنون نعمى الحسية والمعنوية
7. التوجيه إلى الله سبحانه وتعالى بالرجاء وإيراد المخرج والدعاء

-صورة الحبكة في القصيدة:

الحبكة هي من أبرز العناصر التي تقيّم القصة من خلالها، وعليها يرتكز عنصر التشويق، فكلّما تأزمت أحداث القصة وتعقدت حبكتها كلما كان لها وقع في نفس القارئ52. والحبكة هي مجموعة الأحداث المتسلسلة تسلسلا زمنيا،والخاضعة لمنطق السبب والنتيجة، فالوقائع والأحداث لا بدّ أن تنتظم بشكل خاص، ضمن ترتيب زمني معين، لتكون الخيط الذي ينتظم فيه السرد، فتصبح هذه الأحداث المسرودة، لبناء فنيا متماسك الأجزاء يؤدي هدفه المنشود54. والحبكة تنتظم في الغالب في بناء متصاعد،أولا يبدأ بالمقدمة الدّرامية،ومنها نقطة الانطلاق والحدث الصاعد، ثمّ تأتي الاكتشافات التي لم تكن في السياق ، لتصل الحبكة نهايتها بحل العقدة،55.و يمكن تحديد الحبكة في قصة الغنمبري من خلال تتبع اللحظات التي بدأ عندها الأحداث بالتأزم وصولا إلى ذروة الحدث، ثمّ الحل والانحدار نحو النهاية، وهي كالآتي:

1. لحظة اضطرار القلب وعدم اطمأنياته
2. لحظة استفسار عن مكان مجنون نعمى
3. لحظة انتظار الفرج من الصراع النفسي
4. لحظة إغراق في الصراع الحبي .
5. لحظة رجوع بخفية حنين من المطلب

- **صورة حلّ العقد :**

الحل هو النهاية الذي يعلن فيه الكاتب عن تحلحل عقد القصة وتفكّك حبكها مؤذنًا بمشارفة القصة على نهايتها، وقد يحذف هذا العنصر فيترك الكاتب نهاية القصة مفتوحة ليسمح للقارئ بالمشاركة في توقع نهاية للقصة وإيجاد حل لحبكتها. وليس الحل هو عملية ختم لأحداث القصة فحسب بل إنّ فيه التنوير النهائي للعمل القصصي الواحد المتماسك، ومن خلاله يقع الكشف النهائي عن أدوار الشخصيات ويبتغي على الكاتب أن يتجنب النهايات المفاجئة، أو النهايات غير المقنعة، التي تشبه جسماً غريباً أضيف إلى العمل القصصي.56. ومن الحل في هذه القصة الشعرية منها ما يلي:

1.الانتقال من اضطراب القلب إلى الاطمأنية والسلامة
2. انتقال من الخيبة إلى الرجاء
3. انتقال من الأسى والقلق إلى الرضا والرحمة

صورة المؤسيقي في القصيدة:

استخدم الشاعر قصيدة طويلة نسبياً في نحو ستين بيتاً، على بحر البسيط وروي واحد وهو"الهاء" مقسمةً إلي أربعة مشاهد ومقاطع ويبدو تغيير المقاطع يرتبط بالتغيير الزمني والمكاني والموضوعي

الخاتمة :

تحدّث هذا البحث عن ظاهرة الشعر القصصي في كتاب خلجات ونبضات لشاعر إبراهيم سعبد أحمد غنمبري، وقصيدة " مجنون نعمى" نمذوجا.ويبدو أن الشعر القصصي من الاتجاهات الجديدة يضفى في الأدب العربي النيجيري في القرن الحادي والعشرين .ولهذا، ناقش البحث عن مفهوم الشعر القصصي وأهميته، قبل الحديث عن مبادئه في الأدب العربي. ثمّ تحدث البحث عن واقع الشعر القصصي عند إبراهيم سعيد أحمد غنمبري ثمّ عارض البحث عن ترجمة الشاعر إبراهيم سعيد أحمد الغنبري .

واكتشف الباحث في أثناء إعداد بحثه النتائج الآتية :

1. الشعر القصصي هو أقدم الأنواع الشعرية، وهو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة، وأكثرها دينية،وأبطالها الآلهة، ومعظم حوادثها عنهم.
2. أن الشعر القصصي ليس حديث الميلاد بل قديم القدم بوجود أشكال درامية التي اتخذت طريق الشعر القصصي بسرد حادثة أو حوادث مع وصف أو إفصاح عن شعور وموقف ورأي،وكان للشاعر أن يطوّر حكاياته لو وجد الدافع أو أدرك أبعاد الأجناس والأنواع الأدبية المختلفة كما في أشعار إمرئ القيس، والنابغة الذبياني وغيرهما
3. لا يحظو الشعر القصصي كغيره من الأجناس الأدبية عند الشعراء النيجيرين، وهذا من الدوافع التي دفع المؤلف إلى إصدار كتابه المرنكز على الشعر القصصي في نيجيريا.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

4. الشعر القصصي عند الغنبري ورد على محورين :الأول : القصيدة الطويلة (مجنون نعمى) التي عُدّت من الملاحم، والملاحم هي نوع من الشعر القصصي الذي يقوم على خوارق الأمور. والثاني -:الشعر القصصي الاجتماعي الذي يعد شكلاً من أشكال القصيدة الطويلة مثل (سفر إلى مقر الشيخ وقصيدته "ظلموني")
5. حفل الشعر القصصي في كتاب غنمبري المعنون ب"خلجات ونبضات" بألوان شتي مِن واقع الحياة وخيالها وتشعبات مذاهبها في الرومانسية والواقعية والرمزية.
6. قام الباحث بدراسة أبعاد فنية متعددة في قصيدة " مجنون نعمى" مستهلا من تحليل مضمون مشاهد القصيدة،وتوظيف صور الشخصيات والرمزية والمكان والزمان والحدث والحبكة وحلّ العقد ثمّ المؤسيقي في القصيدة.

الهوامش:

1.د.جلال الخياط (1982) :الأصول الدرامية في الشعر العربي، ،دار الحرية ،بغداد ،د.ط،، ص65.
2. حامد صدقي ،سيدة اكرم رخشنده نيا :الشعر القصصي في ديوان ايليا ابي ماضي شاعر المَهاجَر الاكبر، ص 23
3. د.جلال الخياط (1982) ، المصدر السابق، ص67
4. ا.م.د.شيماء محمد كاظم الزبيدي : الشعر القصصي في القصيدة العربية ,الزهاوي أنموذجاً، ص6
5.سورة القصص :25
6. سورة الكهف : 13
7. الطاهر أحمد مكي (1977)، القصة القصيرة : دراسة ومختارات ، دار المعارف، ط1، القاهرو،
8. الشعر القصصي ، http://arab2-daz.arabepro.com/t148-topic
9. مريدان، عزيزه (1984) : القصه الشعريه في العصر الحديث، دارالفكر،دمشق،ص4.
10. محمد عبدالمنعم خفاجي: دراسات فيالعصر الجاهلي. ص 90.
11. ابن طباطبا العلوي (1985) :عيار الشعر، تحقيق،: عبد العزيز المانع ،الرياض ،د.ط،ص202.
12. الأصول الدرامية في الشعر العربي :66 .
13. ديوان امرئ القيس ،ضبطه وصححه الأستاذ :مصطفى عبد الشافي،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان ، د.ط،د.ت:112– 113
14 ا.م.د.شيماء محمد كاظم الزبيدي : الشعر القصصي في القصيدة العربية ,الزهاوي أنموذجاً، ص2
15 الأصول الدرامية في الشعر العربي : 72 .
16. المصدر نفسه . .
17. شعراء أمويون (1976) ،دراسة وتحقيق د.نوري حمودي القيسي ، مؤسسة دار الكتب ،الموصل ،د.ط، 41/1 – 42 .
18. المصدر نفسه، 1/ 43 .
19. جماعة أبولو، عبد العزيز الدسوقي ، القاهرة ، د.ط، 1960 :535 .
20. خليل مطران (1975) ، احمد ع . حجازي ، دار الآداب ، بيروت ، ط 1 ،ص19 .
21.شعيب علي الكنكاوي، عن المؤلف في كتاب خلجات وتبضات :نموذج بسيط في الشعر القصصي النيجيري لإبراهيم سعيد أحمد غنمبري، غلاف الكتاب
22. المصدر نفسه
23. المصدر نفسه
24. إبراهيم سعيد أحمد غنمبري (2012): خلجات وتبضات :نموذج بسيط في الشعر القصصي النيجيري،ص 11
25. المصدر نفسه، ص 5
26. المصدر نفسه، ص12
27. المصدر نفسه، ص 7-8
28. أنيس المقدسي (1963)،الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، أنيس المقدسي، بيروت ،ط3 ،ص 157
29. د. عزالدين إسماعيل (1976م) الأدب وفنونه ،دار الفكر العربي ،ط6 ،ص 150.
30. د.محمد مندور (د.ت) ، الأدب وفنونه ، دار نهضة مصر ، الفجالة ،ط2،:45 .
31. إبراهيم سعيد أحمد غنمبري، المصدر السابق، ص 25- 32
32. المصدر نفسه، ص25
33. المصدر نفسه، ص26- 27
34. المصدر نفسه ، ص 28- 29
35. المصدر نفسه، ص31
36. زايد، علي عشيري (1978)، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، در لفصحى، القاهرة، ، ص111
37. الجندي ، درويش (1958) ، الرمزية في الأدب العربي ، مكتبة نهضة ، مصر، القاهرة، ص18
38.زايد علي عشيرة (1978) ، المصدر السابق، ص128
39. زايد علي عشيرة (2006)، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، در غريب ، القاهرة ، ص138
40. إسماعيل ،عزالدين (1972) : الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار الثقافة، بيروت، ص200
41. الحازي،إيليا (1983)، الرمزية والسريالية في الشعر الغربي والعربي ، دار الثقافة، بيروت،، ص 170-180

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

42. أحمد ، محمد فتوح (1984)، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ص76
43. إبراهيم سعيد أحمد غنمبري، المصدر السابق،ص 25
44. خليل الموسى (2003): المصدر السابق، ص286 .:
45. إبراهيم سعيد أحمد غنمبري، المصدر السابق،ص 27
46. المصدر نفسه، ص25-26
47. خليل الموسى (2003): بنية القصيدة العربية المعاصرة المتكاملة،ص287
48. إبراهيم سعيد أحمد غنمبري، المصدر السابق،ص 25
49. المصدر نفسه،ص29
50. المصدر نفسه، ص 25
51. المصدر نفسه ، ص 29
52. أرسطو طاليس ،تر:عبد الرحمن بدوي ،فن الشعر، دار الثقافة ،بيروت ،د.ط،د.ت:30 .
53. د.عباس توفيق، الشعر العربي الحديث في العراق من 1920 – 1958 ،دار الرسالة للطباعة د.ط،د.ت:290.
54.المصدر نفسه، ص189
55. خليل الموسى (2003): المصدر السابق،ص: 284 – 285
56. أنيس المقدسي (1963) ، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث ، أنيس المقدسي، بيروت ،ط3 ،ص 132 .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

إبراهيم سعيد أحمد غنمبري (2012) : **خلجات وتبضات :نموذج بسيط في الشعر القصصي النيجيري**، مطبعة كيوداميلولا، إلورن، ولاية كوارا،ط1.

ابن طباطبا العلوي (1985) :**معيار الشعر**، تحقيق،: عبد العزيز المانع ،الرياض ،د.ط

أحمد ، محمد فتوح (1984)، **الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر**، دار المعارف، القاهرة.

أحمد، محمد لواء الدين(2019م)، **الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان بن فودي في ترسيخه**، دار الكتب العلمية ، بيروت

أديتنجي، عبد الباري(2001م)،**كسوة العاري في مقامات عبد الباري**، إكورود:مواصلات الخبر اليومي، لاغوس نيجيريا

أغاكا عبد الحميد شعيب (1983)، **مشاكل اللغة العربية لدى الطالب النيجيري**، كنو، جامعة بايرو، نيجيريا

أنيس المقدسي (1963) ، **الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث** ، بيروت ،ط3.

بللو، محمد (1963)، **إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر

الثقافي، عثمان عبد السلام (1984)، **الإسلام في غرب أفريقيا**، إلورن:مطبعة مدرسة سراج العلوم العربية، نيجيريا

جلال الخياط (1982): **الأصول الدرامية في الشعر العربي** ،دار الحرية ،بغداد ،د.ط.

جندي ، درويش (1958) ، **الرمزية في الأدب العربي** ، مكتبة نهضة ، مصر، القاهرة،

حسن، أحمد محمود (1986)، **الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .

حمزة عبد الرحيم (1976م) ، **حماة الثقافة العربية والإسلامية من طغيان الثقافة الإنكليزية المسيحية في نيجيريا**، مطبعة التقدم، إلورن

خورشا، صادق(1381ه): **مجاني الشعر العربي الحديث و مدارسه**، سازمان سمت، تهران، چاپ اول،

خليل الموسى (2003): **بنية القصيدة العربية المعاصرة المتكاملة**، ،منشورات إتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،د.ط.

ديوان امرئ القيس ،ضبطه وصححه الأستاذ :مصطفى عبد الشافي ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،د.ط،د.ت.

ديوان جميل صدقي الزهاوي (1972) ،دار العودة ،بيروت ،د.ط، .المجلد الأول .

زايد، علي عشيري (1978)، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، در لفصحى، القاهرة.

زايد علي عشيرة (2006)، **استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر**، در غريب ، القاهرة

شعراء أمويون (1976) ،دراسة وتحقيق د.نوري حمودي القيسي ، مؤسسة دار الكتب ،الموصل ،د.ط، عباس، إحسان و نجم، محمد يوسف (1982): **الشعر العربي في المهجر**، أميركا الشماليه، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثه.

عباس توفيق (د.ت) **الشعر العربي الحديث في العراق من 1920 – 1958**،دار الرسالة للطباعة،د.ط.

عزالدين إسماعيل (1976م)، **الأدب وفنونه** ،دار الفكر العربي ،ط6 .

عزالدين إسماعيل (1972)،**الشعر العربي المعاصر:قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية**،دار الثقافة، بيروت.

عيد، يوسف (1994): **المدارس الأدبيه و مذاهبها**، دار الفكر البناني، بيروت، الطبعة الاولي.

فاضل ثامر (1975) ،**معالم جديدة في أدبنا المعاصر**،دار الحرية ،بغداد ،د.ط،

مريدان، عزيزه (1984): **القصة الشعريه في العصر الحديث**، دارالفكر،دمشق.

لمعوش، سالم (1997): **ايليا أبو ماضي بين الشرق و الغرب، في رحلة النشرد و الفسلفه و الشاعرية**، مؤسسة بحسون للنشر و التوزيع، بيروت، الطبعة الاولي.

الشبكة العنكبوتية :

https://almerja.com/reading.php?idm=12376

https://www.diwanalarab.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8

https://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?pubid=18589

http://arab2-daz.arabepro.com/t148-topic

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY